

Designing a Guide for Professional Competencies for Teachers of Gifted Students as Perceived by Educational Experts: Gifted Centers in The Negev and East Jerusalem Regions as Examples

Tahani Khalil Shqairat

Faculty of Educational

Hebron University

tahanishqairat2014@gmail.com

Taleb Ismael Abu Hammad

Faculty of Educational

Hebron University

Drejat17@gmail.com

Nabil Jebreen Jondi

Faculty of Educational

Hebron University

jondin@hebron.edu

Received : 20/10/2023

Accepted :15/09/2024

Abstract:

The study aims to build a Professional Competency Index (PCI) for teachers of gifted students from the educational principals and teachers perspectives, and to build criteria for developing their competencies in the light of the results of the study. In depth interviews conducted with the directors of the gifted student centers, the study population consisted of (15) centers for the gifted, and (7) centers of them expressed their desire to cooperate. (19) persons from among the principals and teachers in those centers participated in the study. The results of the study showed that the final form of the (PCI) for teachers of gifted students, it includes five major categories: (competencies for planning the educational process, competencies for implementing the education process, competencies for evaluating the education process, skills competencies, qualification and training competencies). Moreover, the findings of the quantitative and qualitative parts were matched and discussed. The study recommended to use the index as a tool of diagnosing the competencies of gifted students' teachers.

Keywords: Professional Competencies Guide, Gifted Students, East Jerusalem District, Gifted Centers.

بناء دليل كفايات معلّمي الطّلاب الموهوبين المهنيّة كما يدركها الخبراء التربويّون: مراكز الموهوبين في منطقتي النّقب وشرقي القدس أنموذجاً

نبيل جبرين الجندي

كلية التربية

جامعة الخليل

jondin@hebron.edu

طالب إسماعيل أبو حماد

كلية التربية

جامعة الخليل

Drejat17@gmail.com

تهاني خليل شقيرات

كلية التربية

جامعة الخليل

tahanishqairat2014@gmail.com

القبول : 2024/09/15

الاستلام : 2023/10/20

المخلص:

سعت الدّراسة إلى بناء دليل الكفايات المهنيّة لمعلّمي الطّلاب الموهوبين كما يدركها الخبراء التربويّون، وبناء دليل لتنمية كفاياتهم في ضوء النّتائج الميدانيّة، وقد اتّخذت المنهج المدمج (Mixed-Method)، وطبقت مبادئ النّظريّة المتجذّرة؛ لتحليل مقابلات حظينا بها مع مديري مراكز الطّلاب الموهوبين، وأمّ مجتمع الدّراسة؛ فتكوّن من (15) مركزاً للموهوبين؛ إذ أبدت (7) مراكز منها رغبتها في التّعاون، وتيسّر الوصول إلى (19) شخصاً من المديرين والمعلّمين في مراكز متخصّصة للموهوبين في منطقتي النّقب والقدس. ويبيّن النّتائج الصّورة النّهائيّة لدليل الكفايات المهنيّة لمعلّمي الطّلاب الموهوبين؛ إذ أتت أبعادها الخمسة بتقدير مرتفع، وكانت على التّرتيب الآتي: (كفايات التّخطيط للعمليّة التعليميّة، وكفايات تنفيذ عمليّة التّعليم، وكفايات تقويم عمليّة التّعليم، وكفايات مهاراتيّة، وكفايات التّأهيل والتّدريب)، وقد أمكن مناقشة النّتائج التي تطابقت في الجانبين: الكميّ، والكيفي بصورة كبيرة، وأوصت باستخدام الدّليل لكفايات معلّمي الطّلاب الموهوبين، وتطبيقه بوصفه أداة لبيان كفايات حتميّة لمعلّم الموهوبين.

الكلمات المفتاحية: دليل الكفايات المهنيّة، الطلاب الموهوبون، منطقة شرقي القدس، مراكز الموهوبين.

المقدمة:

نظرهم (Al-Zahrani, 2012; Al-Jassem & Al-Nabhan, 2018).

كما أشار الزّهرانيّ إلى أهميّة المعلّم في النّظام التربويّ؛ فهو أحد أهمّ أسسه، بل إنّه المؤثّر المباشر في تشكيل نواتجه، إضافة إلى فاعليّته في النّظام السّياسي، والاجتماعي، والاقتصادي؛ فالمعلّم يسعى بذاته نحو زيادة خبرته واكتساب النّقافة العامّة، والكفايات الحتميّة والتّخصّصيّة، والاتّجاهات الإيجابيّة المرغوبة، وبخاصّة أنّ التّخطيط بهدف التّثميّة التربويّة وإعداد المعلّمين، يأتي في مقدّمة خطط التّثميّة المعاصرة جميعها، ولما كان الأمر كذلك؛ فقد حظي معلّم المرحلة الابتدائيّة وجيلها باهتمام التربويّين المؤمنين بأنّ نجاعة العمليّة التربويّة، تعتمد على مستوى أداء المعلّم في القيام بمهامّه ومسؤوليّاته، كونه الأساس في نظام التّعليم (Al-Zahrani, 2012).

وأما زرايريّة؛ فيؤكّد أنّ المعلّم أحد أهمّ العناصر الحتميّة للكشف عن مقدرة الطّلاب الموهوبين، ورعايتهم؛ إذ يمكن للمعلّم أن يساهم في مساعدة هؤلاء الطّلاب، وتنمية مواهبهم؛ إذا ما كان يتمتّع بمستوى عالٍ من المقوّمات الشّخصيّة التي يُحتذى بها، والنّمكّن العلميّ، والاطّلاع على مختلف المستجذّات التربويّة، في ضوء تفهّم حاجاتهم، وتحدياتهم، ومعرفة خصائصهم، واعتماد نهج المرونة والفردية والتنوّع

يُنظر للمعلّم انطلاقاً من كونه حجر الأساس الذي تُبنى عليه جهود العمليّة التربويّة التعليميّة؛ بما يميّزه من قيم، وقدرات، واتّجاهات، وعلاقات، وقد ازداد المعلّم شأنًا ومكانةً في ظلّ التّطوّر المتسارع اقتصاديًّا، وعلميًّا، وتقنيًّا، وتكنولوجياً؛ ممّا ساهم في انطلاق مفهوم تربية الموهوبين بوصفه إنجازاً للعدالة التعليميّة؛ بتوفير خبرات تعلّم، وفرص متساوية، تتناسب مع إمكانات الطّلاب معرفيًّا، وإبداعيًّا، واجتماعيًّا، وانفعاليًّا؛ لمساعدتهم على الوصول إلى استثمار طاقاتهم بالصّورة المثلى، وتحويلها إلى أفكار تطبيقية؛ فهذه التّعليم تحتاج إلى إعداد جيّد؛ لأنّها عمليّة تربويّة تعليميّة تقوم على قواعد وأسس ونظريّات؛ بهدف بناء الأجيال المتعاقبة وتكوينها.

وقد أكّد الزّهرانيّ، أنّ رعاية الطّلاب الموهوبين تخضع إلى إجراءات خاصّة؛ لوضع مناهج وبرامج موجّهة، تقع مسؤوليّة تنفيذها بصورة عمليّة على المعلّم، وبذلك، فإنّ فاعليّة معلّم الموهوبين، كما ذكر الجاسم والنّبهان، ترتبط بمدى تفهّمه وإدراكه حاجات هؤلاء الطّلاب الموهوبين، وطرق تلبيتها، فضلاً عن حرصه الشّديد على تسهيل الأنماط وتمايز الخبرات المتوافرة في الغرف الصّفيّة، وتقدير المستويات العالية من الحساسيّة التي يملكونها، وتفهم وجهات

الموهوبين في ضوء دليل مجلس الأطفال غير العاديين كانت متوسطة، وظهر ترتيب الدليل تنازلياً، على النحو الآتي: التخطيط للتعليم وإستراتيجيته، يليه التعليم والممارسة الأخلاقية، وأخيراً معرفة محتوى المنهاج (Hamadna, 2020).

- دراسة الفهود (2020): أشارت إلى معرفة التّحديّات التي تواجه رعاية الطّلاب الموهوبين، اعتماداً على المنهج الوصفي، ومجتمع اختصاصي، يتكوّن من: الموهوبين، والمعلّمين، وأولياء الأمور في المملكة العربيّة السعوديّة، وعيّنة شملت (259) فرداً، وتطبيق أداة الاستبانة، التي تكوّنّت من الأبعاد الخمسة الآتية: (التّحديّات المتّصلة بالمجتمع، والمتّصلة بالأسرة، والمتّصلة بالسياسات التربويّة، والمتّصلة بالمعلّمين، والمتّصلة ببيئة المدرسة)، وبيّنت النتائج أنّ تقدير حدّة التّحديّات التي تواجه رعاية الطّلاب الموهوبين عالية في الأبعاد جميعها، والتّقدير الكليّ (Al-Farhud, 2020).
- دراسة الرّشديّ (2020): سعت إلى معرفة التّحديّات التي تعترض معلّمي الموهوبين، كتلك المرتبطة بالتّخطيط لبرامج الموهوبين، وتنفيذها، وتقييمها، وقد اتّخذت هذه الدّراسة المنهج الوصفيّ منهجاً لها، واعتمدت على أداة الاستبانة، وتكوّن مجتمعها من (150) معلّماً ومعلّمة للطّلاب الموهوبين في مدارس الموهوبين في مدينة الرياض، وعيّنة من (50) معلّماً ومعلّمة (Al-Rashidi, 2020).
- دراسة سوسانتيا وهواي (2019): غيّت بحصر خصائص معلّمي الطّلاب الموهوبين، وتأثيرها على أدائهم الأكاديمي، كما يدركها هؤلاء الطّلاب الموهوبون ومعلّموهم، في مدارس إعداديّة في إندونيسيا، بالاعتماد على منهج كميّ وأداة استبانة، وعيّنة من (51) طالباً موهوباً، و(23) معلّماً، وكشفت النتائج أنّ الطّلاب الموهوبين هم الأكثر تأثراً بشخصيّة المعلّمين، وأنّ خصائص المعلّمين تتناسب مع احتياجات الموهوبين الأكاديميّة، وتؤدي إلى زيادة المشاركة، وتؤثّر على الأداء الأكاديمي؛ ما يدلّ على علاقة دالة إحصائيّاً بين خصائص المعلّم وأدائه الأكاديمي (Susantya & Hawadi, 2019).
- دراسة سنجل والكان (2018): هدفت إلى حصر التّحديّات والاحتياجات التي تواجه معلّمي الطّلاب الموهوبين في تركيا، باستخدام المسح الاستقصائيّ وأداة المقابلة، لعينة من (54) معلّماً ومعلّمة للموهوبين، وأكّدت نتائجها أنّ المعلّمين متردّدون فيما يجب فعله لحلّ مشكلاتهم واحتياجاتهم في التّعامل مع الطّلاب الموهوبين، وبخاصّة في ظلّ عدم حصولهم على الدّعم اللازم؛ بسبب العدد المحدود من المؤسسات التي يمكنها الاستجابة لهم في سبيل حلّ تلك المشكلات، وتوفير الاحتياجات (Cengel & Alkan, 2018).
- دراسة أبو وآخرون (2017): هدفت إلى التّحقّق من آراء معلّمي الفصل حول تعليم الطّلاب الموهوبين في الغرف الصّفيّة، لعينة من (10) معلّمين من مدرسة ابتدائيّة في مدينة أماسيا، باستخدام أداة المقابلة، وبيّنت نتائجها أنّ المعلّمين لم يؤمنوا بضرورة تخصيص

وفق قدراتهم، ومراعاة الفروق الفردية بين الطّلاب الموهوبين والعاديين؛ لاختلاف القدرات العقليّة، ومستوى الذّكاء والتّعلّم؛ عبر تقديم طرق تعليم، وأنشطة، وأنماط تقوم على قدرة التّخيّل والإبداع (Zarairiyah, 2018).

ومن جهة أخرى، فقد أشار خطّاب والحماديّ إلى أنّ الطّلاب الموهوبين، يظهرون قدرة عالية على اختزان المعلومات بقدر كبير، ويمتازون بسرعة الاستيعاب، والاهتمامات المتنوّعة، وحبّ الاستطلاع، والقدرة العالية على معالجة المعلومات والأفكار، واكتشاف العلاقة فيما بينها، واستخدامها في بناء أطر مفاهيميّة؛ ما ينعكس في قدرتهم على توليد أفكار جديدة وأصيلة. وفيما يتّصل بالجانب الانفعاليّ؛ فإنّ الطّلاب الموهوبين، يظهرون توقّعات عالية من الذات والآخرين، ويمتازون بقدرتهم على التّحكّم والضّبط الداخليّ، بما يمتلكونه من مستويات متقدّمة من الحكم الأخلاقيّ وعمق الانفعالات والمواقف، كما أنّهم يظهرون -أحياناً- دافعيّة قويّة؛ رغبة منهم في إنجاز الذات، ومن هنا، كان حريّاً بالمعلّم أن يكون حريصاً على توافق مستوى أدائه مع المتطلّبات الملقة على عاتقه في تعليم الطّلاب الموهوبين؛ من أجل سدّ احتياجاتهم المعرفيّة، والانفعاليّة، والحيثيّة، والفطريّة (Khattab & Al-Hammadi, 2019).

ويؤكّد أبو دياب من جهته، أنّه من الأهميّة بمكان، أن تشمل كفايات معلّم الطّلاب الموهوبين المهنيّة، على مهارات وقدرات تتناسب مع هؤلاء الطّلاب أنفسهم ومستواهم؛ لأنّها تنعكس على مختلف مكوّنات نظام التّعليم: كالتّقاء المنهج المناسب، وإستراتيجيّات التّعليم، ووضع الخطط، وآليات التّقييم المناسبة؛ ما يعني أنّ المعلّم الملائم للطّلاب الموهوبين، هو من يمتلك كفايات مهاريّة، وجدائيّة، ومعرفيّة مميزة؛ من أجل التّعامل مع النّظام التّعليمي (Abu Diab, 2021).

الدّراسات السابقة:

- دراسة الفقرا (2020): غيّت بالتّعرّف إلى المنظور الإستراتيجيّ لكفايات المعلّمين في إعداد برامج إثرائيّة للطّلاب المتفوّقين والموهوبين، لعينة شملت (350) معلّماً ومعلّمة من مدارس لواء القصر في الأردنّ، وأداة الاستبانة، وبيّنت النتائج أنّ درجة التخطيط الإستراتيجي، ودرجة حاجاتهم للتّأهيل والتّدريب مرتفعة، وأمّا درجة الكفايات المهنيّة للمعلّمين نحو إعداد تلك البرامج؛ فقد كانت متوسطة (Al-Faqra, 2020).
- دراسة حمادنة (2020): وقد استخدمت المنهج الوصفيّ المقارن؛ حيث هدفت إلى معرفة تقدير تقييم كفايات معلّمي الطّلاب الموهوبين كما يدركها المعلّمون وقادة مدارس، في جنوب المملكة العربيّة السعوديّة؛ إذ استخدمت الاستبانة، وتكوّن مجتمع هذه الدّراسة من معلّمي الطّلاب الموهوبين في مناطق: عسير، وجازان، ونجران، وعددهم (130) معلّماً ومعلّمة، و(130) قائداً من كلا الجنسين، وعيّنة من (51) معلّماً ومعلّمة، و(54) قائداً من كلا الجنسين، جاء اختيارهم بطريقة عشوائيّة، وأشارت النتائج إلى أنّ تقدير تقييم كفايات معلّمي الطّلاب

الطلاب الموهوبين في نظام التعليم، واعتمادها على محاور قوة البرنامج التربوي.

وانطلاقاً من هذا التحدي؛ لا بدّ من التعرف إلى تلك الكفايات، وبناء دليل ومقياس لتنميتها لدى معلمي الطلاب الموهوبين داخل الخط الأخضر، وحصر أسس التعليم الحتمية لإعداد البرنامج التربوي لهم، فضلاً عن إعداد برنامج مقترح للتنمية، في ضوء دليل كفايات معلمي الطلاب الموهوبين، ومدى صلاحيته كما يدركها الخبراء التربويون، وهكذا، تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما مقياس كفايات معلمي الطلاب الموهوبين المهنية، كما يدركها الخبراء التربويون؟

وقد تفرّعت من السؤال الرئيس للدراسة، الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما كفايات تعليم معلمي الطلاب الموهوبين الحتمية، كما يدركها الخبراء التربويون؟

السؤال الثاني: ما أهمية كفايات معلمي الطلاب الموهوبين المهنية، كما يدركها الخبراء التربويون؟

وللإجابة عن سؤالي الدراسة، اتبعت الإجراءات الآتية:

1. بناء أسئلة المقابلات، وإجرائها، وتحليل البيانات، واستنباط الأبعاد الأساسية.

2. إعداد معيار الدراسة، في ضوء نتائج المقابلات بشأن كفايات التعليم الحتمية لمعلمي الطلاب الموهوبين، وفق الدليل العلمي، والتأكد من صدقه وثباته، وإعداد الاستبانة.

3. بناء دليل مقترح لتنمية برنامج الإعداد التربوي، في ضوء النتائج الميدانية والدليل التربوي، يدعم محاور القوة في البرنامج التربوي الحالي، ويتلافى محاور القصور فيه.

4. تحكيم الدليل المقترح لتنمية برنامج الإعداد التربوي، كما يدركها الخبراء التربويون؛ للتأكد من صلاحيته.

5. إعادة عرض الدليل على مجموعات بؤرية (Focus Group)؛ لتكوينه بالصيغة النهائية.

أهداف الدراسة:

بناء دليل كفايات معلمي الطلاب الموهوبين المهنية، كما يدركها الخبراء التربويون، وتجريبه؛ بهدف بناء دليل لتنمية كفاياتهم، في ضوء النتائج الميدانية.

وصف الدليل المقترح:

ترمي هذه الدراسة إلى بناء دليل علمي، حول كفايات التعليم المهنية الحتمية لمعلمي الطلاب الموهوبين، والتأكد من صدقه وثباته، وتعتمد هذه الورقة المنهج المدمج: الكمي، والكيفي، وتنمية كفايات التعليم المهنية الحتمية لمعلمي الطلاب الموهوبين، ومن ثمّ التحقق من الدلالات السيكمترية.

المناهج لمثل هؤلاء الطلاب الموهوبين، وعدّوا المناهج العادية كافية لهم.

أهمية الدراسة:

تتعلق أهمية الدراسة الحالية من بعض الاعتبارات النظرية والتطبيقية، التي يمكن توضيحها على النحو الآتي:

الأهمية النظرية:

تتفق الدراسات جميعها، وتؤكد نتائجها على وجود محاور تتطلّب العناية بالطلاب الموهوبين، وتعزيزهم؛ ما يعني ضرورة وجود برامج خاصة تُعنى بإعداد معلمي مثل هؤلاء الطلاب، كما أشار الزهراني (Al-Zahrani, 2012)، ومن ذلك:

1. إيضاح أسس إعداد البرنامج التربوي لمعلمي الطلاب الموهوبين، في ضوء دليل كفايات التعليم الحتمية.
2. زيادة الترابط والتكامل بين محاور برامج إعداد معلمي المرحلة الموهوبين، ومكوناتها.
3. تقوية الترابط بين محتوى برامج الإعداد، ومتطلبات تعليم الطلاب الموهوبين.
4. إيضاح مغزى استخدام الأنماط الحديثة الملائمة للطلاب الموهوبين، ودلالاتها.

الأهمية التطبيقية:

1. توفير أدوات قياس موضوعية؛ للتعرف إلى مدى حيازة معلمي الطلاب الموهوبين داخل الخط الأخضر الكفايات المميزة لهم، وبخاصة أنّ تنمية دليل كفايات معلمي الطلاب الموهوبين، تشمّس بتقدير عالٍ من الصدق والثبات.
2. إسهام دليل الكفايات في عملية انتقاء المعلمين من ذوي الكفاءة؛ للعمل بفاعلية في تحسين فرص نجاح برامج تعليم الموهوبين وغيرها من الفعاليات والأنشطة، ذات العلاقة بقضايا الموهوبين.
3. توقّع الإفادة من دليل الكفايات؛ لبناء برامج تدريبية، قبل الخدمة وخالها، في داخل الخط الأخضر بخاصة، والعالم العربي بعامّة.
4. التأكيد على أنّ مهنة التعليم ذات أصول وكفاءة، وأنّ تعليم الطلاب الموهوبين، يتطلّب الثمّن الدائم؛ لاستيفاء احتياجاتهم.
5. إنتاج دليل شامل يتضمّن إطاراً نظرياً عن: الكفايات، والخصائص، وشرح طريقة الاستجابة لهذه الكفايات، وآليات تصحيحها، ومن ثمّ شرح كيفية استثمارها في تقييم أداء المعلمين.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تدرك هذه الدراسة أنّ مراكز الموهوبين المفعلة تُعدّ أطراً حديثة، لكنّها تقتصر إلى الدليل والبيانات الرسمية الحتمية لكفايات معلمي الطلاب الموهوبين، ولا تزال هذه المراكز تستقطب معلمين من المدارس، على الرغم من عدم توافر دليل بشأن كفايات معلمي هؤلاء

أرض مساحتها (331.6 كم²) حسب إحصائيات عام (2007) (Shuqairat & Abu Samra, 2015).
 مركز الموهوبين: هي مؤسسة تربوية تعليمية، تقدم خدمات متخصصة للطلّاب الموهوبين، في ظلّ البرامج التي تقدّم مباشرة في المراكز، و/أو بالتشارك مع مؤسسات أهلية وجهات حكومية (Al-Jassem & Al-Nabhan, 2018).

حدود الدراسة ومحدّداتها:

تحدّد الدراسة الحالية بعدد من الحدود والمحدّدات، تتمثل في:
 الحدود البشرية: العينة التي أجريت عليها الدراسة، وهم معلّمو الطّلاب الموهوبين في مراكز متخصصة، ومديروها.
 الحدود المكانية: اقتصر على مراكز تعليم الموهوبين في: النّقب، وشرقيّ القدس.
 الحدود الزّمانية: أجريت هذه الدراسة في الفترة الممتدّة ما بين (5/7 - 5/8)، في الفصل الدراسي الثاني من العام (2022م).
 المحدّدات الموضوعية: تحصر النتائج بما تتمتع به أدوات الدراسة المستخدمة، من دلالات صدق وثبات حول دليل كفايات معلّمي الطّلاب الموهوبين المهنّية كما يدركها الخبراء التربويّون.

إجراءات الدراسة:

1- منهج الدراسة:

اتّخذت هذه الدراسة المنهج المدمج (Mixed-Method)، الذي يعتمد مبدأ التّكامل بين المنهج الكميّ والكيفي، أمّا الأول، فقد استخدم عند بحث معلّمي الطّلاب الموهوبين، وأمّا الآخر، فظهر في مقابلة مديري مراكز الموهوبين، وقد أمكن تطبيق توصيات مارز ورفاقه (Marz et al., 2020)، في توظيف مبدأ التّثليث (triangulation) في الحصول على النّتايج؛ إذ يتمّ التّثليث بين النّتايج الكميّة، ونظيرتها الكيفيّة، ونتائج الدراسة النهائيّة.

2- مجتمع الدراسة وعيّنتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من معلّمي الطّلاب الموهوبين في مراكز متخصصة للموهوبين في منطقتي النّقب وشرقيّ القدس، البالغ عددهم (15) معلّماً ومعلّمة، وفق سجلّات وزارة التّربية والتّعليم للعام الدراسي (2022/2021)، وقد شملت العينة قسمين: عينة للجانب الكميّ، وأخرى للجانب الكيفي.
 أمّا عينة الدراسة الكميّة؛ التي جرى انتقاؤها بطريقة عشوائية بسيطة؛ فقد اشتملت على (15) معلّماً ومعلّمة، مورّعين على (7) مراكز مختلفة في منطقتي شرقيّ القدس والنّقب، بينما اشتملت العينة الكيفيّة على (4) من مديري مراكز الطّلاب الموهوبين، وطبّقت عليهم أداة الدراسة الكيفيّة (المقابلة)، والجدول (1) يظهر توزيع عينة الدراسة:

ومما تجدر الإشارة إليه، أنّ الدّليل المقترح يتألّف من خمس كفايات رئيسية، وكلّ مستوى يرتبط بمرحلة من مراحل النّطوّر العمريّة للطّالب وخبرات المعلّم، ويعمل على إنجاز هدف واحد، وهذه الكفايات هي: قيادة تطوّر المعلّم وتجهيزه لتعليم الموهوبين، وتقييمه، وتهيئته لتطوّر مهنيّ مستمرّ للمراحل العمريّة للطّلاب الموهوبين كافّة، وتهيئته بخبرات تربويّة متنوّعة؛ لاكتشاف مواهب الطّلاب المتعدّدة، والعمل على تنميتها؛ فمن حقّهم جميعاً نيل فرص متكافئة لاكتشاف مواهبهم وتنميتها.

الخطوط العامّة والأهداف بعيدة المدى:

1. تأهيل معلّمين ومعلّمات متفرّغين في المدارس؛ بهدف رعاية الموهوبين، تحت مسمّى معلّم/ة رعاية موهوبين، تناط بهم مسؤوليات متعدّدة، تتركّز في: اكتشاف الموهوبين، وتوجيههم، في ضوء تطبيق برامج علميّة، تتناسب مع مواهب الطّلاب المتنوّعة.
2. تأهيل طاقم تربويّ متخصص في رعاية الطّلاب الموهوبين في كلّ مدرسة.
3. توفير فرص متكافئة للطّلاب جميعهم؛ لإبراز مواهبهم، وتنميتها، داخل المدارس.
4. إحداث تكامل بين مناهج التّعليم وحاجات الطّلاب الموهوبين، وقدراتهم عقلياً ومعرفياً؛ إذ يمكن إنجاز ذلك بوضع خطّة تكون رؤيتها (3) سنوات نحو الأمام، وتقييم النّتايج، ومن ثمّ وضع خطّة ذات مستوى ثانٍ، تكون رؤيتها (3) سنوات أيضاً، وتوفير أداة لتكييف المنهاج العادي؛ لإيجاد تناسب فيما بينه وبين سمات المتعلّمين الموهوبين وحاجاتهم.

مصطلحات الدراسة:

دليل الكفايات المهنّية: يدلّ على مجموعة الأبعاد والمهارات التي تستوفى في معلّمي الطّلاب الموهوبين، وتقدّم مقرّرات، وأنشطة تربويّة، وتطبيقات ميدانيّة؛ لإعداد برنامج تربويّ في كليات تأهيل المعلّمين؛ بقصد استفادتهم، وتفاعلهم مع مكوّناته، وإعدادهم لتعليم فئة الطّلاب الموهوبين، وإكسابهم مهارات مختلفة: معرفيّة، ومهاراتيّة، ووجدانيّة (Abu Diab, 2021).
الطّلاب الموهوبون: هم أولئك الطّلاب الذين يمتلكون إمكانات استثنائيّة، ويظهرون أداء ملحوظاً ومميّزًا، يفوق أقرانهم في القدرة العقلية العامّة، و/أو التّحصيل الأكاديمي المتخصّص، و/أو التّفكير الإبداعي، والفنيّ، والقيادي، وهم بحاجة إلى تنمية هذه الاستعدادات والمهارات (Al-Faqra, 2020).
مدينة القدس: تمثّل إحدى محافظات فلسطين، وتقع ضمن حكم الاحتلال الإسرائيلي، وقد بلغ عدد سكّانها (600,000) نسمة على

المتغيرات	البدايل	العدد	النسبة المئوية %
1. الجنس	ذكر	9	60
	أنثى	6	40
	المجموع	15	100
2. سنوات الخدمة في التعليم	أقل من 5 سنوات	4	26.7
	من 5-10 سنوات		40
	أكثر من 10 سنوات		33.3
	المجموع	15	100
3. المؤهل العلمي	بكالوريوس	3	20
	ماجستير	12	80
	المجموع	15	100
4. تأهيل تعليم الموهوبين	1-5 سنوات	11	73.3
	6-10 سنوات	4	26.7
	المجموع	15	100

على الأفكار، والمفاهيم، والعبارات، والتفاعلات فيما بينها، ووضعها في تصنيفات متشابهة، بطريقة وصفية.

خامساً: حصر الأبعاد الأكثر أهمية، وتصنيفها وفق أهميتها، واستخدام المفاهيم والتصنيفات والأفكار واستنباطها؛ لغرض نتائج البحث.

3- أداة الدراسة:

اعتمد باحثو هذه الدراسة على أداة المقابلة في الجانب الكيفي؛ في إطار جمع المعلومات الحتمية لبناء دليل كفايات معلمي الطلاب الموهوبين، كما وظفوا الجانب الكمي من دراستهم؛ للحصول على متوسطات حسابية، وترتيب الأبعاد، وصولاً إلى الإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس: ما مكونات الدليل لكفايات معلمي الطلاب الموهوبين المهنية، كما يدركها الخبراء التربويون؟

إجراءات المقابلة: نفذ باحثو هذه الدراسة المقابلات وفق الإجراءات الآتية:

- بناء بروتوكول المقابلة.
- أخذ موافقة المفحوصين المعنيين؛ لإجراء المقابلة.
- إجراء المقابلات مع المفحوصين المعنيين وجهاً لوجه، وإلكترونياً، وتسجيلها بعد موافقتهم.

وقد استمرت هذه المقابلات ثلاثة أسابيع؛ بإجراء مقابلة مع أربعة من مديري مراكز الطلاب الموهوبين، استغرقت كل منها ساعة في المتوسط، وتويناها في بروتوكول خطي مطبوع عبر الحاسوب، مع ملاحظة تحري الدقة في تسجيل إجابة المشاركين، وعرضها عليهم،

الجانب الكيفي:

عند الباحثون إلى توظيف المنهج الكيفي في هذه الدراسة؛ اعتماداً على النظرية المتجذرة (Grounded Theory)، التي تركز على دراسة الواقع القيادي الإداري التربوي؛ بتحصيل البيانات، وتحليلها بصورة نوعية؛ عبر استخدام أداة المقابلة، كما طبقوا مجموعة من الإجراءات؛ من أجل الوصول إلى تحقيق أهداف دراستهم، من جهة، وتوظيف توصيات جلاسير وستراوس (Glaser & Strauss, 2017) في إستراتيجيات البحث الكيفي، من جهة أخرى، وهذه الإجراءات تتمثل في:

أولاً: تحصيل البيانات المتصلة بكفايات معلمي الطلاب الموهوبين؛ بمقابلات مع مديري مراكز الموهوبين المشاركين، وفحصها، وتدقيقها. ثانياً: التركيز على تحليل عميق للمقابلات تحليلاً نصياً، بالتزامن مع المراجعة المستمرة لأهداف المقابلة وأسئلتها.

ثالثاً: فرز البيانات، وترميزها بطريقة نوعية، واستنباط الرموز والكلمات المفتاحية لكل نص يتبع لبعد من أبعاد كفايات معلمي الطلاب الموهوبين.

رابعاً: تشييق البيانات، وتصنيفها حسب البعد، وتقسيمها إلى أبعاد حسب ورودها في المقابلات، والموازنة بصورة مستمرة فيما بينها، وفهرزها في مجموعات؛ بهدف استنباط الأبعاد الأساسية منها؛ للحصول

ن₁ = عدد الحالات التي حللها المحلل الأول، هي (50).

ن₂ = عدد الحالات التي حللها المحلل الثاني، هي (55).

وكانت نسبة الاتفاق للأبعاد ما يزيد عن (91%).

الجانب الكمي:

انطلاقاً من طبيعة الدراسة وأهدافها؛ وظّف الباحثون منهجاً وصفيًا مسحيًا؛ لاستطلاع أفراد المجتمع أو عينة البحث؛ بهدف وصف طبيعة الظاهرة المدروسة، وتقدير وجودها دون استنتاج الأسباب، في ضوء بناء الأبعاد التي استنبطوها من المقابلات؛ بالنظرية المتجذرة، لتتكوّن تلك الأبعاد من فقرات من بؤر نقاش عديدة، نتج عنها الدليل، وخضعت لاحقاً للتطبيق؛ للتحقق من الدلالات، والصدق، والثبات، فضلاً عن فحص النتائج، وبخاصة في ظل توزيع مقياس الدراسة كما يدركها الخبراء التربويون (Al-Assaf, 2006).

الاعتبارات الأخلاقية:

اهتمّ باحثو هذه الدراسة بالاعتبارات الأخلاقية المعمول بها عالمياً؛ إذ أكدوا على سرّية المعلومات، وعدم الإفصاح عن الهوية، والتمتع بالحرية في عدم سحب المعلومات، والحفاظ على خصوصيتها، واستخدامها لغايات البحث والتنمية فقط، وعدم ممارسة أية ضغوطات على المشاركين.

أداة الجانب الكمي - الاستبانة - الدليل

أولاً: مقياس دليل كفايات معلّمي الطّلاب الموهوبين:

اشتمل الدليل على كفايات معلّمي الطّلاب الموهوبين كما يدركها الخبراء التربويون، بالاستفادة من دراسة الجاسم والنّبهان (Al-Jassem & Al-Nabhan, 2018)، في حصر أبعاد الاستبانة وفقراتها، التي تكوّنت في صورتها النهائيّة من (38) فقرة، وهذه الأبعاد هي:

1. كفايات التخطيط للعملية التعليمية، ويتألف من (7) فقرات.
 2. كفايات تنفيذ عملية التعلّم، ويتألف من (7) فقرات.
 3. كفايات تقويم عملية التعلّم، ويتألف من (4) فقرات.
 4. الكفايات المهاراتية، ويتألف من (13) فقرة.
 5. كفايات التأهيل والتدريب، ويتألف من (7) فقرات.
- ومما تجدر الإشارة إليه، أنّ الباحثين قد استخدموا التدرّج الخماسي؛ إذ تقابل كلّ فقرة الخيارات: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وفي مقابلها التدرّجات: (1، 2، 3، 4، 5).

صدق مقياس دليل كفايات معلّمي الطّلاب الموهوبين:

تحقّق باحثو هذه الدراسة من صدق الدليل؛ عبر الصدق الظاهري؛ فعرضوا الدليل المكوّن من (41) فقرة بصورته الأولى، على (6) محكّمين من ذوي الخبرة والاختصاص، بتقدير دكتوراه في التربية؛ للحكم على وضوح عباراتها، ومناسبتها، ووضوح صياغتها، ومدى مناسبتها أبعادها، وأخذوا بأراء المحكّمين؛ إذ اقترح أغلبهم دمج الأبعاد

والتأكيد على ما جاء فيها، ودراسة البيانات، وتصنيفها، وتحقق نصوص المقابلات، التي نتجت عنها أبعاد عديدة.

وفيما بعد، عُقدت بؤر نقاش بين الباحثين، انتهت ببناء فقرات الدليل، بعد تفرّغها وفق الأبعاد، وهي: (الكلمة، والفكرة، والفئة)، ومن الجدير ذكره، أنّ الباحثين وصلوا في المقابلة السابعة إلى مرحلة التّشبع النظريّ (Theoretical Saturation)، واستخدموا نمط المقابلة المتعمّقة في تحصيل البيانات؛ خاصة أنّ المقابلة اشتملت على (27) سؤالاً، ودارت حول أبعاد كفايات معلّمي الطّلاب الموهوبين.

وأما الأبعاد التي تكوّن منها الدليل؛ فقد نتجت عن الفريق البحثي، وتمثّلت في: بُعد كفايات التخطيط للعملية التعليمية، وبُعد كفايات تقويم عملية التعلّم، وبُعد كفايات تقويم عملية التعلّم، وبُعد كفايات التأهيل والتدريب.

ومن الأمثلة على هذه الأسئلة:

- هل يشجّع المعلّم الطّلاب جميعهم على التعبير عن أفكارهم؟ أعط أمثلة من فضلك.
- هل يتّصف المعلّم بثبات مواقفه، ما دامت تدعم غاية خطة النظام التعليمي؟ أعط مثالاً من فضلك.
- وعقب بناء الدليل المقترح، وفي خطوة لاحقة، جرى التّحقّق من دلالاته، وصدقه، وثباته، والنتائج الكميّة الأخرى.

صدق أداة المقابلة:

عرض باحثو هذه الدراسة أسئلة بروتوكول المقابلة على (6) من المحكّمين المؤهلين في القيادة والإدارة التربويّة؛ من أجل فحص صدق الأداة، وما كان منهم إلّا أن أقرّوا بصلاحيّة أسئلة المقابلة، وقَدّموا بعض مقترحاتهم وملاحظاتهم؛ ما جعل الباحثين يعيدون صياغة بعض الأسئلة، وصولاً إلى الصيغة النهائيّة.

ثبات التّحليل:

الثّبات بين-الشّخصي: بالتأكّد من ثبات المقابلة؛ عن طريق الثّبات بين شخصي؛ إذ وازن الباحثون بين تحليلاتهم، وأخذوا الأبعاد المشتركة، وناقشوا الأبعاد المختلفة، واتّفقوا على بعضها، وعدّلوا بعضها الآخر.

الثّبات عبر الزمن: بالعودة إلى المقابلات وجداول التّحليل بعد أسبوعين، وإجراء التّحليل من جديد، ولكن، بطريقة تشاركيّة هذه المرّة، وإيجاد تطابق بين التّحليلين: الأوّل، والثّاني، إضافة إلى بعض التّعديلات الطّفيفة على الأبعاد الفرعيّة؛ ما يعطي تحليل المقابلات تقديرات مرتفعة من الثّبات عبر الزمن.

ولحساب تقدير التّوافق بين المحلّلين؛ جرى استخدام معامل الاتفاق هولستي (Holsti)؛

معامل الاتفاق هولستي = $2 / (n_1 + n_2)$ ، حيث إنّ:

ت = عدد الحالات التي اتّفق عليها المحلّلان، هي (48).

البيّنة، ونقل بعض الفقرات من بُعد إلى آخر؛ ما جعل الاستبانة تستقرّ
في صورتها النهائيّة في (5) أبعاد، مكوّنة من (38) فقرة.

الجدول (2): نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط كلّ فقرة من فقرات كفايات معلمي الطّلاب الموهوبين المهنيّة
كما يدركها الخبراء التربويّون مع التقدير الكليّ للبُعد

رقم الفقرة	الفقرات	معامل الارتباط	القيمة الاحتماليّة (Sig)
أولاً: بُعد كفايات التخطيط للعمليّة التعليميّة			
1.	يصوغ المعلم الأهداف السلوكيّة في البُعد الوجدانيّ، بطريقة إجرائيّة يمكن تقييمها.	0.847**	0.001
2.	يمتلك مركز الموهوبين رؤية واضحة ومكتوبة خاصّة بتنمية كفايات معلمي الطّلاب الموهوبين.	0.867**	0.001
3.	تعتمد إدارة مركز الطّلاب الموهوبين مشاركة الجميع في الخطّة الإستراتيجيّة الخاصّة بالموهوبين: (إدارة، ومعلمين، وطلبة، وأولياء أمور، وخبراء من وزارة التّربية والتعليم).	0.865**	0.001
4.	المنهجيّة المثبّعة لتعليم الطّلاب الموهوبين تسهم في زيادة التّأهيل الداخليّ للمعلم.	0.897**	0.001
5.	توجد منهجيّة واضحة للتعامل مع مقاومة المعلمين التّغيير أثناء تنفيذ البرامج.	0.931**	0.001
6.	تستفيد إدارة المركز من التّغذية الرّاجعة؛ لتنمية كفايات المعلمين، وتحسين البرامج المتوافرة للطّلاب.	0.730**	0.007
7.	يعتمد مركز الموهوبين عمليّة المشاركة المستمرة في البرامج الإثرائيّة ما بين معلمي الموهوبين.	0.897**	0.001
ثانياً: بُعد كفايات تنفيذ عمليّة التعليم			
8.	يربط المعلمون عناصر الدّرس بالبيئة المحليّة؛ كالشّواهد، والأمثلة، والأدلة الواقعيّة.	0.731**	0.007
9.	يُدرّب المعلمون الطّلاب على القيام بالأنشطة العمليّة التي تتطلبها طبيعة موضوع الدّرس.	0.715**	0.009
10.	يدير المعلمون الصّف بالطريقة التي تُسهم في استثمار الوقت؛ لاستيفاء أهداف الدّرس.	0.731**	0.007
11.	يكون المعلمون علاقات إنسانيّة جيّدة مع الطّلاب، تشجّعهم على التّفاعل الإيجابي مع موضوع الدّرس.	0.737**	0.006
12.	يشرك المعلمون الطّلاب في الدّرس؛ بالمناقشة والحوار.	0.715**	0.009
13.	يربط المعلمون عناصر الدّرس باهتمامات الطّلاب أثناء التّعلّم.	0.543*	0.068
14.	يرشد المعلمون الطّلاب إلى مصادر تعلّم أخرى، تتناسب مع قدراتهم، وتُساهم في إنجاز أهداف الدّرس.	0.769**	0.003
ثالثاً: بُعد كفايات تقويم عمليّة التعليم			
15.	يستخدم المعلمون أثناء الدّرس الأسئلة الشّفهيّة المناسبة لموضوعه، وقدرات الطّلاب.	0.577*	0.049
16.	يحدّد المعلمون، في ضوء نتائج التّقويم، مواطن الضّعف في تحصيل الطّلاب، وأدائهم.	0.970**	0.001
17.	يكشف المعلمون، في ضوء نتائج التّقويم، عن ميول الطّلاب ذات الصّلة بالمنهج.	0.970**	0.001
18.	يطوّر المعلمون استخدام الوسائل التعليميّة؛ وفق ما يتوصّلون إليه من نتائج تقويم عمليّة التّعليم.	0.845**	0.001
رابعاً: بُعد الكفايات المهاراتيّة			

0.001	0.836**	يمتلك المعلمون القدرة على إعداد برنامج إثرائي، يحوي إستراتيجيات متعددة، تلبي احتياجات الموهوبين.	19.
0.001	0.850**	يستطيع المعلمون بناء وحدات تعليمية متمايزة، تراعي الفروق الفردية في اهتمامات الطلاب.	20.
0.001	0.908**	يُدرَّب المعلمون الطلاب على مهارات التفكير الإبداعي: (الأصالة، والطلاقة، والمرونة).	21.
0.001	0.845**	يقيم المعلمون أداء الطلاب الموهوبين بكفاءة عالية.	22.
0.006	0.741**	يساعد المعلمون الطلاب على تنمية بعض المهارات: (التخطيط، والتنظيم، وإدارة الوقت، واتخاذ القرار).	23.
0.003	0.773**	يحاول المعلمون الإلمام بالمصادر المتعددة، التي يمكن أن يستفيد منها الطلاب الموهوبون.	24.
0.001	0.908**	يمتلك المعلمون الكفايات التعليمية، التي تجعل منهم مقومين لتعليم الطلاب الموهوبين.	25.
0.001	0.908**	يمتلك المعلمون القدرة الكافية على صياغة الأهداف المناسبة لقدرات الطلاب الموهوبين.	26.
0.001	0.917**	يطرح المعلمون الأسئلة، التي تحفز الطلاب الموهوبين على المشاركة والتعلم.	27.
0.001	0.908**	يمتلك المعلمون الدافعية للتعامل مع الطلاب الموهوبين.	28.
0.001	0.895**	يثرى المعلمون المنهاج الذي يدرّسونه بأفكار متنوعة ومتعددة.	29.
0.001	0.895**	يطوّر المعلمون البرنامج الإثرائي وفق تحليل المقرر الرسمي الذي يدرسه الطلاب، ومراجعته.	30.
0.001	0.919**	يساعد المعلمون بعضهم بعضاً في إنتاج برامج إثرائية في المركز.	31.
خامساً: بُعْد كفايات التأهيل والتدريب			
0.001	0.902**	يتلقّى معلّمو الطلاب الموهوبين تدريباً مهنيّاً مستمراً خاصّاً؛ لإعداد الموهوبين.	32.
0.001	0.946**	تركّز برامج التدريب وتأهيل المعلمين، التي تعقد حالياً على تعليم الطلاب العاديين.	33.
0.001	0.925**	يحتاج المعلمون برامج تدريب، تُسهم في التخطيط؛ لإعداد برامج إثرائية للطلاب الموهوبين.	34.
0.001	0.863**	تركّز برامج التدريب والتأهيل على إستراتيجيات تعليم الطلاب الموهوبين.	35.
0.001	0.927**	يرى المعلمون ضرورة وجود برامج تدريبية لهم، مستمرة، ومحدّثة، تعنى بتعليم الموهوبين قبل بداية التعليم في المركز.	36.
0.001	0.920**	يؤدّي المركز دوراً مهماً في برامج التدريب والتنمية المهنية.	37.
0.008	0.725**	يتوافر منسق/موجه لمعلمي الطلاب الموهوبين في المدرسة؛ لإطلاعهم على كلّ ما يستجدّ في موضوع الموهوبين.	38.

معادلة التّابات ألفا كرونباخ؛ فجاء بُعْد كفايات التخطيط للعملية التعليمية بقيمة (0.844)، وبُعد كفايات تقويم عملية التعليم بقيمة (0.772)، وبُعد كفايات تقويم عملية التعليم بقيمة (0.875)، وبُعد الكفايات المهاراتية بقيمة (0.955)، وبُعد كفايات التأهيل والتدريب بقيمة (0.729)، فيما بلغ التّقدير الكليّ لدليل الكفايات المهنية (0.929)، وهي قيمة ثبات مرتفعة، تمنح الدّليل الموثوقية للاستخدام.

تبين المعطيات الظاهرة في الجدول (2)، أنّ قيم مصفوفة ارتباط فقرات الأبعاد كلّها مع التّقدير الكليّ للأبعاد دالة إحصائياً؛ ما يشير إلى قوة الاتساق الداخليّ لفقرات الدّليل؛ ما يعبر عن صدق هذه الفقرات.

ثبات الدّليل - دليل كفايات معلمي الطلاب الموهوبين:

تحقّق باحثو هذه الدّراسة، من ثبات مقياسها؛ باستخدام

مجموعات؛ لاستنباط الأنماط الأساسية منها، ووضعها في تصنيفات متشابهة، وبطريقة وصفية، ودعمها باقتباس كلام المشاركين في المقابلات.

نتائج الدراسة:

توصل الباحثون إلى نتائج دراستهم؛ بإتباع طريقة البحث المدمج (Mixed-methods) (الكمي، والكيفي)؛ وفيما يأتي عرض للنتائج الكيفية، ومن ثمّ النتائج الكمية.

نصّ سؤال الدراسة: ما كفايات معلمي الطّلاب الموهوبين، كما يدركها الخبراء التربويون؟

الجزء الأول: نتائج الدراسة الكيفية:

عمد باحثو هذه الدراسة إلى اشتقاق أبعاد كفايات معلمي الطّلاب الموهوبين، وفقراتها، وبنائها، في ضوء تحليل نتائج المقابلات، ثمّ أعادوا عرض الدّليل على الخبراء التربويين، وهم من بين المعلمين والمديرين في مراكز الموهوبين، وكوّنوا مجموعات بؤرية (Focus Group)، وتركزت تلك الفقرات في (41) فقرة، ثمّ حذفوا (3) منها؛ لتبقى (38) فقرة، تكون في مجموعها الدّليل في صورته النهائية، كما هو مبين:

وفيما يتّصل بمفاتيح تصحيح هذا الدّليل؛ فقد جرى تقسيم فئات الاستجابة إلى ثلاث فئات، على النحو الآتي:

- (0.00 - 1.33)، ويدلّ على تقدير منخفض.
- (2.34 - 3.67)، ويدلّ على تقدير متوسط.
- (3.67 - 5.00)، ويدلّ على تقدير مرتفع.

أساليب المعالجة الإحصائية:

الجانب الكمي:

استُخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت)، واختبار تحليل التباين الأحادي؛ باستخدام الحزم الإحصائية (SPSS) للعلوم الاجتماعية.

الجانب الكيفي:

حلّل الباحثون البيانات؛ بالرجوع إلى مقابلات المشاركين، التي اشتملت على إجابات عن أسئلة الدراسة، بشأن كفايات معلمي الطّلاب الموهوبين، كما يدركها الخبراء التربويين، وصنّفوها، ورمّزوها، واستنبطوا الرموز لكل نصّ يتبع لبُعْد من أبعاد هذه الكفايات، وشقّقوا نصوص المقابلات حسب البُعْد، وقسّموها إلى أبعاد حسب ورودها في تلك المقابلات، ووازنوا فيما بينها بصورة مستمرة، وفرزوها في

بُعْد كفايات التّخطيط الإستراتيجي	
1	يصوغ المعلم الأهداف السلوكية في البُعْد: الوجداني، والمعرفي، والمهاري، بطريقة إجرائية يمكن تقييمها.
2	يستطيع معلّم الطّلاب الموهوبين تنمية كفايات خاصّة، في ضوء الرؤية الواضحة والمكتوبة، التي يطرحها المركز.
3	يشرك المعلم الجميع في الخطة الإستراتيجية الخاصّة بالموهوبين: (إدارة، ومعلمين، وطلبة، وأولياء أمور، وخبراء من وزارة التربية والتعليم).
4	تسهم منهجية التّخطيط المتبعة عند معلّم الطّلاب الموهوبين، في زيادة جاهزيتهم للتّعامل مع احتياجات هؤلاء الطّلاب.
5	تُستوفى لدى المعلمين منهجية واضحة للتّعامل مع التّغيير أثناء تنفيذ البرامج.
6	تستفيد إدارة المركز من التّغذية الرّاجعة؛ لتنمية كفايات المعلمين، وتحسين البرامج المتوافرة للطّلاب لاحقاً.
7	يعتمد معلّم الطّلاب الموهوبين على عملية المشاركة المستمرة في البرامج الإثرائية فيما بينهم.
بُعْد كفايات تنفيذ عملية التّعليم	
8	يربط المعلمون عناصر الدّرس بالبيئة المحليّة؛ كالشّواهد، والأمثلة، والأدلة الواقعيّة.
9	يدرّب المعلمون الطّلاب على القيام بالأنشطة العمليّة، التي تتطلبها طبيعة موضوع الدّرس.
10	يدير المعلمون الصّف بالطريقة التي تُسهم على استثمار الوقت؛ لاستيفاء أهداف الدّرس.
11	يكون المعلمون علاقات إنسانيّة جيّدة مع الطّلاب، تشجّعهم على التّفاعل الإيجابي مع سير الدّرس.
12	يشرك المعلمون الطّلاب في الدّرس؛ بالمناقشة والحوار.
13	يستعمل المعلمون أنماط التّعليم، التي تتّصل باهتمامات الطّلاب أثناء الدّرس.
14	يرشد المعلمون الطّلاب إلى مصادر تعلّم أخرى، تتناسب مع قدراتهم، وتُسهم في إنجاز أهداف الدّرس.
بُعْد كفايات تقويم عملية التّعليم	

15	يستخدم المعلمون أثناء الدرس الأسئلة الشفهية المناسبة لموضوعه، وقدرات الطلاب.
16	يحدد المعلمون، في ضوء نتائج التقييم، مواطن الضعف في تحصيل الطلاب، وأدائهم.
17	يكشف المعلمون، في ضوء نتائج التقييم، عن ميول الطلاب ذات الصلة بالمنهج.
18	يطور المعلمون استخدام الوسائل التعليمية، وفق ما يتوصل إليه من نتائج تقييم عملية التعليم.
بُعد الكفايات المهاراتية	
19	يملك المعلمون القدرة على إعداد برنامج إثرائي، يحوي إستراتيجيات متعددة، تلبي احتياجات الموهوبين.
20	يستطيع المعلمون بناء وحدات تعليمية متميزة، تراعي الفروق الفردية في اهتمامات الطلاب.
21	يدرّب المعلمون الطلاب على المهارات المهنية، والتفكير الإبداعي: (الأصالة، والطلاقة، والمرونة).
22	يقيم المعلمون أداء الطلاب الموهوبين بكفاءة.
23	يساعد المعلمون الطلاب على تنمية بعض المهارات: (التخطيط، والتنظيم، وإدارة الوقت، واتخاذ القرار).
24	يحاول المعلمون الإلمام بالمصادر المتعددة، التي يمكن أن يستفيد منها الطلاب الموهوبون.
25	يملك المعلمون كفايات تعليمية، تجعلهم مؤهلين لتعليم الطلاب الموهوبين.
26	يملك المعلمون قدرة كافية على صياغة الأهداف المناسبة لقدرات الطلاب الموهوبين.
27	يشجّع المعلمون الطلاب الموهوبين على المشاركة، والتعلم بوساطة طرح الأسئلة.
28	يملك المعلمون الدافعية للتعامل مع الطلاب الموهوبين.
29	يثرى المعلمون المنهاج الذي يدرّسونه بأفكار متنوعة، ومتعددة.
30	يطور المعلمون البرنامج الإثرائي وفق تحليل المقرر الرسمي، الذي يدرسه الطلاب، ومراجعته.
31	يساعد المعلمون بعضهم بعضاً في إنتاج برامج إثرائية في المركز.
بُعد كفايات التأهيل والتدريب	
32	يتلقّى معلّمو الطلاب الموهوبين تدريباً مهنيّاً مستمراً خاصّاً؛ لإعداد الموهوبين.
33	تأهيل المعلمين الذي يتم حالياً، يركّز على تعليم الطلاب العاديين.
34	يحتاج المعلمون برامج تدريب، تُسهم في التخطيط لإعداد برامج إثرائية للطلاب الموهوبين.
35	يرى المعلمون أنّ برامج التدريب والتأهيل، تُركّز على إستراتيجيات تعليم الطلاب الموهوبين.
36	يرى المعلمون ضرورة وجود برامج تدريبية لهم مستمرة ومحدثة، تعنى بتعليم الموهوبين قبل بداية التعليم في المركز.
37	يرى المعلمون أنّ لمركز الطلاب الموهوبين دوراً مهماً في برامج التدريب، والتنمية المهنية.
38	يتوافر منتق/ موجه لمعلمي الطلاب الموهوبين في المدرسة؛ لإطلاعهم على كلّ ما يستجدّ في موضوع الموهوبين.

الجزء الثاني: نتائج الدراسة الكمية:

توصّل باحثو هذه الدراسة إلى إجابة هذا السؤال، في ضوء حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والتقدير لاستجابات العينة لكفايات معلّمي الطلاب الموهوبين، كما يدركها الخبراء التربويون، وجاءت كما هو مبين في الجدول (3).

ما أهمية كفايات معلّمي الطلاب الموهوبين المهنية، كما يدركها الخبراء التربويون؟

الجدول (3): استجابات العينة لأبعاد بُعد كفايات معلّمي الطلاب الموهوبين كما يدركها الخبراء التربويون

الرقم	الكفايات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب	التقدير
1.	كفايات التخطيط للعملية التعليمية.	4.429	0.506	88.6	1	مرتفعة
2.	عُد كفايات تنفيذ عملية التعليم.	4.417	0.331	88.3	2	مرتفع
3.	كفايات تقييم عملية التعليم.	4.250	0.522	85.0	3	مرتفع
4.	بُعد الكفايات المهاراتية.	4.250	0.453	85.	3	مرتفع
5.	بُعد كفايات التأهيل والتدريب.	3.917	0.709	78.3	5	مرتفع

الرقم	الكفايات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب	التقدير
	المتوسط الحسابي للأداة ككل	4.252	0.381	85.0		مرتفع

التطبيق، وفي المرتبة الأقل من بين الأبعاد الخمسة جميعها، جاء بُعد كفايات التأهيل والتدريب.

ومما تجدر الإشارة إليه، أن متوسطات كل فقرة من فقرات تخطيط عملية التعليم، وتنفيذها، وتقييمها، والكفايات المهاراتية، والتأهيل والتدريب، قد حُسبت.

البُعد الأول: كفايات التخطيط للعملية التعليمية:

تدل بيانات الجدول (3)، على أن كفايات معلّمي الطّلاب الموهوبين كما يدركها الخبراء التربويون، قد جاءت جميعها بتقدير أهميّة مرتفع؛ إذ بلغ المتوسط العام (4.252)، كما وردت استجاباتهم لأهميّة الأبعاد بتقدير (مرتفع)؛ إذ يبدو أن بُعد كفايات التخطيط للعملية التعليمية، قد جاء بوصفه أهم أبعاد هذا الدليل، بينما أتت أهميّة بُعد كفايات تقويم عملية التعليم في المرتبة الثانية، ومن ثمّ جاء بُعد كفايات تقويم عملية التعليم، وبُعد الكفايات المهاراتية؛ بوصفهما أقلّ أهميّة من حيث

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، مرتبة تنازلياً لاستجابات العينة حول بُعد كفايات التخطيط للعملية التعليمية

رقم الفقرة	الفقرة	الحسابي المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب	التقدير
1	يصوغ المعلّمون الأهداف السلوكية في البُعد الوجداني بطريقة إجرائية يمكن تقييمها.	4.667	.4924	93.3	1	مرتفع
4	تسهم منهجية التخطيط المتبعة عند معلّمي الطّلاب الموهوبين في زيادة جاهزيتهم للتعامل مع احتياجات الطّلاب.	4.583	.5149	91.7	2	مرتفع
7	يعتمد معلّمو الطّلاب الموهوبين على عملية المشاركة المستمرة في البرامج الإثرائية فيما بينهم.	4.583	.5149	91.7	2	مرتفع
2	يستطيع معلّمو الطّلاب الموهوبين تنمية كفايات خاصّة، في ظلّ الرؤية الواضحة والمكتوبة، التي يطرحها المركز.	4.333	1.1547	86.7	3	مرتفع
3	تعتمد إدارة مركز الطّلاب الموهوبين مشاركة الجميع في الخطّة الإستراتيجية الخاصّة بالموهوبين: (إدارة، ومعلّمين، وطلبة، وأولياء أمور، وخبراء من وزارة التربية والتعليم).	4.333	.4924	86.7	3	مرتفع
6	تستفيد إدارة المركز من التغذية الراجعة؛ لتنمية كفايات المعلّمين، وتحسين البرامج المتوافرة للطّلاب.	4.333	.4924	86.7	3	مرتفع
5	تُستوفى لدى المعلّمين منهجية واضحة للتعامل مع التّغيير، أثناء تنفيذ البرامج.	4.167	.9374	83.3	4	مرتفع
	المتوسط الحسابي للبُعد ككل	4.429	0.506	88.6		مرتفع

إجرائية يمكن تقييمها)، قد جاءت بتقدير مرتفع، في حين حصلت الفقرة (5) على أقلّ متوسط حسابي، إذ بلغ (4.167)، وهي تنصّ على: (تُستوفى لدى المعلّمين منهجية واضحة للتعامل مع التّغيير، أثناء تنفيذ البرامج).

البُعد الثاني: كفايات تنفيذ عملية التعليم:

تؤكد بيانات الجدول (4)، أن كفايات تخطيط عملية التعليم لمعلّمي الطّلاب الموهوبين، قد جاءت بتقدير أهميّة مرتفع؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي للبُعد ككل (4.429)، بنسبة مئوية بلغت (88.6%)، كما يُظهر الجدول (4) أن فقرات بُعد كفايات التخطيط للعملية التعليمية جميعها، قد وردت بتقدير أهميّة مرتفع؛ إذ حصلت الفقرة (1) على أعلى متوسط حسابي، حيث بلغ (4.667)، فهذه الفقرة التي تنصّ على: (يصوغ المعلّمون الأهداف السلوكية في البُعد الوجداني بطريقة

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مرتبة تنازلياً لاستجابات العينة حول بُعد كفايات تنفيذ عملية التعليم

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب	التقدير
8	يربط المعلمون عناصر الدرس بالبيئة المحلية؛ كالتشواهد، والأمثلة، والأدلة الواقعية.	4.583	.5149	91.7	1	مرتفع
10	يدير المعلمون الصف بالطريقة التي تسهم في استثمار الوقت؛ لاستيفاء أهداف الدرس.	4.583	.5149	91.7	1	مرتفع
9	يُدرّب المعلمون الطلاب على القيام بالأنشطة العملية، التي تتطلبها طبيعة موضوع الدرس.	4.500	.5222	90.0	2	مرتفع
12	يشرك المعلمون الطلاب في الدرس؛ بالمناقشة والحوار.	4.500	.5222	90.0	2	مرتفع
11	يكون المعلمون علاقات إنسانية جيدة مع الطلاب، تشجعهم على التفاعل الإيجابي مع سير الدرس.	4.417	.5149	88.3	3	مرتفع
13	يستعمل المعلمون أنماط التعليم، التي تتصل باهتمامات الطلاب أثناء الدرس.	4.250	.4523	85.0	4	مرتفع
14	يرشد المعلمون الطلاب إلى مصادر تعلم أخرى، تتناسب مع قدراتهم، وتسهم في إنجاز أهداف الدرس.	4.083	.5149	81.7	5	مرتفع
	المتوسط الحسابي للبُعد ككل	4.417	0.331	88.3		مرتفع

وتدلّ بيانات الجدول (5)، على أنّ بُعد كفايات تنفيذ عملية التعليم لمعلمي الطلاب الموهوبين، قد جاء بتقدير أهميّة مرتفع؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي للبُعد ككل (4.417)، بنسبة مئوية بلغت (88.3%)، ويظهر الجدول (5)، أنّ فقرات بُعد كفايات تنفيذ النظام التعليمي جميعها، قد وردت بتقدير مرتفع؛ إذ حصلت الفقرة (8) على أعلى متوسط حسابي، إذ بلغ (4.583)، محققة تقديرًا مرتفعًا، وهي تتصل على: (يربط المعلمون عناصر الدرس بالبيئة المحلية؛ كالتشواهد،

الْبُعد الثالث: كفايات تقويم عملية التعليم:

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مرتبة تنازلياً لاستجابات العينة حول بُعد كفايات تقويم عملية التعليم

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب	التقدير
18	يطوّر المعلمون استخدام الوسائل التعليمية، وفق ما يتوصلون إليه من نتائج تقويم عملية التعليم.	4.417	.5149	88.3	1	مرتفع
15	يستخدم المعلمون، أثناء الدرس، الأسئلة الشفهية المناسبة لموضوعه، وقدرات الطلاب.	4.250	.4523	85.0	2	مرتفع
16	يحدّد المعلمون، في ضوء نتائج التقويم، مواطن الضعف في تحصيل الطلاب، وأدائهم.	4.167	.7177	83.3	3	مرتفع
17	يكشف المعلمون، في ضوء نتائج التقويم، عن ميول الطلاب ذات الصلة بالمنهج.	4.167	.7177	83.3	3	مرتفع
	المتوسط الحسابي للبُعد ككل	4.250	0.522	85.0		مرتفع

(85.0%)، كما يظهر الجدول (6)، أنّ فقرات بُعد كفايات تقويم عملية التعليم جميعها، قد وردت بتقدير مرتفع؛ إذ حصلت الفقرة (18) على أعلى متوسط حسابي، حيث بلغ (4.417)، محققة تقديرًا مرتفعًا، وهي

تدلّ بيانات الجدول (6)، على أنّ بُعد كفايات تقويم عملية التعليم لمعلمي الطلاب الموهوبين، قد جاء بتقدير أهميّة وتطبيق مرتفع؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي للبُعد ككل (4.250)، بنسبة مئوية بلغت

الطلاب، وأدائهم)، و(يكشف المعلمون، في ضوء نتائج التقييم، عن ميول الطلاب ذات الصلة بالمنهج).
البُعد الرابع: الكفايات المهارتية:

تنصُّ على: (يطوّر المعلمون استخدام الوسائل التعليمية، وفق ما يتوصّلون إليه من نتائج تقييم عمليّة التعليم)، في حين حصلت الفقرتان: (16) و(17) على أقلّ متوسط حسابي، إذ بلغ (4.167)، ومحققّتين تقديرًا مرتفعًا، وهما تتصّان على الترتيب على: (يحدّد المعلمون، في ضوء نتائج التقييم، مواطن الضعف في تحصيل

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مرتبة تنازليًا لاستجابات العينة حول بُعد الكفايات المهارتية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	المعياري الانحراف	الوزن النسبي %	الترتيب	التقدير
27	يشجّع المعلمون الطلاب الموهوبين على المشاركة، والتعلّم؛ بواسطة طرح الأسئلة.	4.500	0.522	90.0	1	مرتفع
23	يساعد المعلمون الطلاب على تنمية بعض المهارات: (التخطيط، والتنظيم، وإدارة الوقت، واتخاذ القرار).	4.417	0.515	88.3	2	مرتفع
21	يدرّب المعلمون الطلاب على مهارات التفكير الإبداعي: (الأصالة، والطلاقة، والمرونة).	4.333	0.492	86.7	3	مرتفع
22	يقيم المعلمون أداء الطلاب الموهوبين بكفاءة.	4.333	0.651	86.7	3	مرتفع
25	يمتلك المعلمون كفايات تعليمية تجعل منهم مؤهلين لتعليم الطلاب الموهوبين.	4.333	0.492	86.7	3	مرتفع
26	يمتلك المعلمون القدرة الكافية على صياغة الأهداف المناسبة لقدرات الطلاب الموهوبين.	4.333	0.492	86.7	3	مرتفع
28	يمتلك المعلمون الدافعية للتعامل مع الطلاب الموهوبين.	4.333	0.492	86.7	3	مرتفعة
20	يستطيع المعلمون بناء وحدات تعليمية متميزة، تراعي الفروق الفردية في اهتمامات الطلاب.	4.250	0.622	85.0	4	مرتفعة
24	يحاول المعلمون الإلمام بالمصادر المتعددة، التي يمكن أن يستفيد منها الطلاب الموهوبون.	4.167	0.389	83.3	5	مرتفع
29	يثيري المعلمون المنهاج، الذي يدرّسونه بأفكار متنوعة، ومتعددة.	4.167	0.577	83.3	5	مرتفع
30	يطوّر المعلمون البرنامج الإثرائي، وفق تحليل المقرر الرسمي، الذي يدرسه الطلاب، ومراجعته.	4.167	0.577	83.3	5	مرتفع
31	يساعد المعلمون بعضهم بعضًا في إنتاج برامج إثرائية في المركز.	4.000	0.739	80.0	6	مرتفع
19	يمتلك المعلمون القدرة على إعداد برنامج إثرائي، يحوي إستراتيجيات متعددة، تلبي احتياجات الموهوبين.	3.917	0.669	78.3	7	مرتفع
	المتوسط الحسابي للبُعد ككل	4.250	0.453	85.0		مرتفع

الطلاب الموهوبين بكفاءة)، أما الفقرة (19)؛ فتمثّل أقلّ متوسط حسابي، بلغ (4.250)، وهي تنصُّ على: (يمتلك المعلمون القدرة على إعداد برنامج إثرائي، يحوي إستراتيجيات متعددة، تلبي احتياجات الموهوبين).

تشير بيانات الجدول (7)، إلى أنّ بُعد الكفايات المهارتية لمعلمي الطلاب الموهوبين، قد جاء بتقدير مرتفع؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي للبُعد ككل (4.250)، بنسبة مئوية بلغت (85.0%)، كما يظهر الجدول (7)، مجيء فقرات بُعد الكفايات المهارتية جميعها بتقدير مرتفع؛ فالفقرة (22) تمثّل أعلى متوسط حسابي، بلغ (4.333)، محققة بذلك تقديرًا مرتفعًا، وهي تنصُّ على: (يقيم المعلمون أداء

البُعد الخامس: كفايات التّأهيل والتّدريب:

الجدول (8): المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة مرتّبة تنازليّاً لاستجابات العيّنة حول بُعد كفايات التّأهيل والتّدريب

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب	التقدير
36	يرى المعلّمون ضرورة وجود برامج تدريبيّة لهم، مستمرة، ومحدّثة، تعنى بتعليم الموهوبين قبل بداية التّعليم في المركز.	4.417	0.69	883	1	مرتفع
34	يحتاج المعلّمون برامج تدريب، تُسهم في التّخطيط لإعداد برامج إثرائيّة للطلّاب الموهوبين.	4.250	0.754	850	2	مرتفع
37	يرى المعلّمون أنّ لمركز الطّلاب الموهوبين دوراً مهمّاً في برامج التّدريب، والتّثنية المهنيّة.	3.917	1.084	783	3	مرتفع
33	تأهيل المعلّمين، الذي يتمّ حالياً، يركّز على تعليم الطّلاب العاديين.	3.833	1.403	767	4	مرتفع
35	يرى المعلّمون أنّ برامج التّدريب والتّأهيل، تُركّز على إستراتيجيّات تعليم الطّلاب الموهوبين.	3.750	1.215	750	5	مرتفع
32	يتلقّى معلّمو الطّلاب الموهوبين تدريباً مهنيّاً مستمراً؛ لإعداد الموهوبين.	3.667	1.435	733	6	متوسّط
38	يتوافر منسق/ موجه لمعلّمي الطّلاب الموهوبين في المركز؛ لإطلاعهم على كلّ ما يستجدّ في موضوع الموهوبين.	3.583	1.240	717	7	متوسّط
	المتوسّط الحسابي للبُعد ككلّ	3.917	0.709	783		مرتفع

احتياجاتهم؛ في ضوء تقييم المخرجات، وتقويمها، وإنجاز تقدّم في العمل؛ من شأنه أن يؤثّر إيجاباً على أداء المراكز، وتميّزها، وبخاصّة في إطار وجود منهجيّة واضحة للتّعامل مع هؤلاء الطّلاب الموهوبين وتطلّعاتهم، أثناء تنفيذ البرامج، إضافة إلى إفادة تلك المراكز من التّغذية الرّاجعة الصّادرة عن الطّلاب أنفسهم، وأهلهم؛ بهدف تحسين البرامج المتوافرة لهم، وتنمية كفايات المعلّمين، وبخاصّة أنّ مراكز الطّلاب الموهوبين، تعتمد على المشاركة المتبادلة المستمرة في برامج الإثراء لمعلّميهم، ويفسر الباحثون ذلك؛ أنّ المعلّمين يجب أن يكونوا على دراية بالاحتياجات والقدرات الفردية للطلاب الموهوبين، وأن يضعوا خططاً تعليمية ملائمة لهم، ويجب أن يستثمروا الوقت والجهد في وضع خطط تعليمية محكمة قبل البدء في تدريس الدروس، وأن المعلّمين يحتاجون إلى مهارات معينة لتحديد الأهداف السلوكية التي تعزز النمو العاطفي والاجتماعي للطلاب الموهوبين. ولعلّ هذه النّتيجة، تتفق مع دراسة الفقرة (Al-Faqra, 2020)، غير أنّها لا تتفق مع دراسة أبو وآخرون (Abu et al, 2017)، التي تؤكد أنّ المناهج العاديّة تكفي، ولا حاجة إلى تمييز مناهج للطلّاب الموهوبين، ومما يدعم ذلك من بيانات المقابلة:

المشارك (2): "من المهمّ جداً أن تكون هناك خطّة للمساو، تجيب عن مجال العاطفة والتّعليم أيضاً، وأنّ أُمس وصول الطّالب للبحث، ومن المهمّ أن تكون الخطّة التي يقدّمها المعلّمون ثلاثيّة، فيها دمج مساقات علميّة مع إثراء، أو العكس، مثلاً مسرح وعلوم، مسرح وطبّ".

مناقشة نتائج البُعد الثّاني: كفايات تنفيذ النّظام التّعليمي:

تؤكد بيانات الجدول (8)، أنّ بُعد كفايات التّأهيل والتّدريب لمعلّمي الطّلاب الموهوبين، قد جاء بتقدير أهميّة مرتفع؛ إذ بلغ المتوسّط الحسابي للبُعد ككلّ (3.917)، بنسبة مئويّة بلغت (78.3%)، كما يتّضح من الجدول (8)، أنّ فقرات بُعد كفايات التّأهيل والتّدريب جميعها، قد جاءت بتقدير مرتفع، باستثناء الفقرة (32)، و(38)؛ فالفقرة (36) تعكس أعلى متوسّط حسابي، حيث بلغ (4.417)، وتقديرها مرتفع، وهي تنصّ على: (يرى المعلّمون ضرورة وجود برامج تدريبيّة لهم، مستمرة، ومحدّثة، تعنى بتعليم الموهوبين قبل بداية التّعليم في المركز)، أمّا الفقرة (38)؛ فتمثّل أقلّ متوسّط حسابي، إذ بلغ (3.917)، وتقديرها متوسّط، وهي تنصّ على: (يتوافر منسق/ موجه لمعلّمي الطّلاب الموهوبين في المركز؛ لإطلاعهم على كلّ ما يستجدّ في موضوع الموهوبين).

مناقشة النّتائج:

يمكن توضيح نتائج هذه الدّراسة، وفق أبعاد كفايات معلّمي الطّلاب الموهوبين، على النّحو الآتي:

مناقشة نتائج البُعد الأوّل: كفايات تخطيط عمليّة التّعليم:

تؤكد النّتائج أهميّة تقدير كفايات تخطيط عمليّة التّعليم لدى معلّمي الطّلاب الموهوبين، وضرورة قيام المعلّمين بالتّحضير المسبق، وتدريبهم جيّداً على صياغة الأهداف السلوكيّة في مجال البُعد الوجداني؛ ما يترك أثراً في إنجاز الأهداف المرجوة، وزيادة مقدرة المعلّم على الإجابة عن أسئلة الطّلاب الموهوبين، وتلبية تطلّعاتهم، واستعداده لصدّ

للكشف عن ميول هؤلاء الطلاب، ذات الصلة بالمنهج، وفحص إنجاز الأهداف، وتصحيح المسار، إذا ما كانت هناك حاجة لذلك؛ بمعرفة المحدّات، التي قد تعوق تنفيذ الخطّة، ووضع الخطط البديلة، التي تكفل سدّ احتياجات الطلاب، ومن ثمّ تنمية الوسائل التعليميّة، وهكذا، تلتي هذه الدراسة مع دراسة الفقرة (Al-Faqra, 2020) في هذا المجال.

ومن جهة أخرى، فقد أكّدت النتائج أنّ معلّمي الطلاب الموهوبين، يهدفون إلى نيل ثقة طلابهم؛ برعايتهم، ومعاملتهم بعدالة، واهتمامهم باستقرارهم النفسي؛ فاتباع هؤلاء المعلمين سياسة: (وأمرهم شورى بينهم)، وإنصاتهم للجميع دون تحيز؛ لإجراء تقييم، يتناسب مع احتياجات هؤلاء الطلاب، من شأنه أن يعينهم على رؤية ما يعود بالنفع على عمليّة اتخاذ القرار، وتوسيع أفق الحلّ، ومن ثمّ تنفيذ معالجة فضلى للموقف؛ ما يكسب المعلمين احترام الآخرين، وثقتهم، ويقرب وجهات نظرهم، ويجنبهم التصادمات والغموض في العمل، وتلتي هذه النتيجة مع نتائج دراسة الفرهود؛ فعلميّة التّقييم تعطي نتائج حقيقة ملموسة، تعكس تقدير تنفيذ الخطّة المرسومة، وبخاصّة عند استخدام إستراتيجيات التّقييم البديل؛ إذ تسهم هذه العمليّة في توفير الجهد، والوقت، والمال؛ بالتّقليل من حدّة التّحديّات، التي قد تواجه المعلمين المسؤولين عن رعاية الطلاب الموهوبين، وتصحيح المسار مباشرة بمرونة وسلاسة؛ ما ينعكس إيجاباً على تعزيز التّكافل والتّكامل بين أطراف النّظام التّعليمي؛ فالهدف الأوّل من تحصيل البيانات والمعلومات، إنّما يكون للإلمام بنظرة شموليّة للموقف، واتّخاذ قرار، ينسجم مع رؤيا مركز تعليم الطلاب الموهوبين (Al-Farhud, 2020).

مناقشة نتائج البُعد الرابع: الكفايات المهارتيّة:

أكّدت نتائج البُعد الرابع أهميّة الكفايات المهارتيّة، لدى معلّمي الطلاب الموهوبين، والاهتمام بتدريبهم على مهارات التّفكير الإبداعي: (الأصالة، والطلاقة، والمرونة)؛ إذ إنّ من الأهميّة بمكان، أن يقيم هؤلاء المعلّمون أداء الطلاب الموهوبين بكفاءة عالية، مع مراعاة الفروق الفرديّة في اهتماماتهم، ومن ثمّ بناء وحدات تعليميّة متميزة، وينطلق ذلك من رغبة المعلّمين في تطوير مهاراتهم وكفاياتهم من جهة، وتلبية طموحهم والاكتفاء الذاتي؛ كونهم منتسبين إلى نوعيّة مدارس ذات خصوصيّة مهنيّة وتطويريّة من جهة أخرى. ويفسر الباحثون النتائج بأنّها تؤكد على أهمية الكفايات المهارتيّة لدى معلّمي الطلاب الموهوبين، وضرورة تدريبهم على مهارات التفكير الإبداعي مثل: الأصالة، والطلاقة، والمرونة. يرى الباحث أنّ هذه المهارات الإبداعية تؤدّي دوراً حاسماً في تعزيز تجربة التعلم وتحفيز الطلاب الموهوبين على التفكير النقدي والابتكاري. وأهمية قيام المعلمين بتقييم أداء الطلاب الموهوبين بكفاءة عالية، مع مراعاة الفروق الفرديّة في اهتماماتهم، وهذا يعني تقديم دعم مخصص من المعلمين لكلّ طالب

أشارت نتائج البُعد الثاني، إلى أهميّة التزام معلّمي الطلاب الموهوبين، بتنفيذ النّظام التّعليمي، وأكّدت ذلك بالشّواهد العديدة: كربط عناصر الدّرس بالبيئة المحليّة؛ بطرح الأمثلة، والأدلة الواقعيّة، وتدريبهم على القيام بالأنشطة العمليّة بما يناسب طبيعة ذلك الدّرس، وإدارة الصّفّ بأسلوب يسهم في استثمار الوقت؛ لاستيفاء أهداف الدّرس، ويعزو الباحثون النتائج إلى أهمية تزامن المعلمين مع النظام التعليمي، وذلك من خلال تطبيقهم لعناصر الدرس بطريقة متناغمة مع البيئة المحليّة، واستخدام الأمثلة والأدلة الواقعية التي تجعل المواد التعليمية أكثر قرّباً وتطبيقية للطلاب، وأهمية تدريب المعلمين على إدارة الصف بشكل فاعل، بحيث يتمكّنون من استثمار الوقت بشكل جيد؛ لتحقيق أهداف الدرس، مما يسهم في تعزيز تجربة التعلم للطلاب. وبالإضافة إلى ذلك أهمية ثقافة توجيه الطلاب نحو القيام بالأنشطة العملية التي تناسب طبيعة الدرس، وهو ما يعزز فهمهم العميق وتطبيقهم العملي للمفاهيم التعليمية. وكما يفسّر الباحثون ذلك برغبة المسؤولين في قسم التّربية والقيادة المحليّة واللوائيّة في إنجاح هذا النمط من المدارس، وسدّ حاجة الطلاب، وتطوير مهاراتهم وقدراتهم، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة وسوسانتيا وهوادي (Susantya & Hawadi, 2019)، ومما تجدر الإشارة إليه، أنّه من الأهميّة بمكان، أن يكون المعلّمون علاقات إنسانيّة جيّدة مع الطلاب، ويشجّعونهم على التّفاعل الإيجابي؛ بالمناقشة والحوار، وربط عناصر الدّرس باهتماماتهم، وإرشادهم إلى مصادر تعلّم أخرى، كما تلتي هذه النتيجة مع المضمون الذي أشار إليه المشارك (1) في المقابلة: "من الصّروريّ الاهتمام بالشّخص؛ أي الطالب، وحبّ الاستطلاع، والتّعامل مع خروج الطلاب عن المقبول، وطرحهم الأسئلة الجانيبة، ومدى تحكّم المعلّم في ذلك، إضافة إلى المكاشفة في موضوع الأبحاث العلميّة، وكلّ ما يتّصل بالأهل ومن المهمّ أن يتمكّن المعلّم في مهاراته، ويكون مرناً في التّعامل مع الأهل، وعقد اجتماعات جماعيّة وفردية معهم، وإجراء زيارات لمراكز أخرى، وتبادلها، ولا تختلف هذه النتيجة عمّا خرجت به دراسة الفقرة (Al-Faqra, 2020)، مؤكّدة أنّ كفايات تنفيذ النّظام التّعليمي ضروريّة لحصر الطّرق والأنماط المناسبة، التي تمكّن المعلّمين من ملائمة احتياجات الطلاب الموهوبين، وبذل الجهود بما يتناسب مع تنوّع الوسائل التّعليميّة، وحداتها؛ من أجل تحقيق المطلوب، وإنجازه، ولعلّ هذا الجانب، يتفق مع نتائج دراسات كلّ من: الرّشدي (Al-Rashidi, 2020)، وزرايريّة (Zarairiyah, 2018)، لكنّه في الوقت نفسه، لا يتوافق مع دراسة سنجل والكان (Cengel & Alkan, 2018).

مناقشة نتائج البُعد الثالث: كفايات تقويم النّظام التّعليمي:

بيّنت النتائج مدى حرص معلّمي الطلاب الموهوبين، على التّقويم المستمرّ للعمليّة التّعليميّة؛ بتوظيف الأسئلة الشّفهيّة أثناء الدّرس، بما يتناسب مع موضوعه، من جهة، ومقدرة الطلاب، من جهة أخرى؛

إليه الفقرا (Al-Faqra, 2020)؛ فبرامج التدريب الحالية، تُعنى بتعليم الطلاب العاديين، وإعداد برامج إثرائية لنظرائهم الموهوبين، كما يتفق هذا الواقع مع نتائج دراسة أبو وآخرون (Abu et al., 2017)، ولكن لا بدّ من الإشارة إلى أنّ أهميّة وجود مراكز الطلاب الموهوبين، تكمن في دورها الرئيس، في إعداد برامج للتنمية المهنية الخاصة بمعلّميها، وإطلاعهم على كلّ ما يستجدّ في موضوع الموهوبين، وإحاطتهم بالخبرات المختلفة، التي من شأنها أن تثرى من مقدرتهم على التعامل مع الشخصيات المختلفة، ومن ثمّ إنجاز أداء أفضل، وزيادة فاعليّة وجود هذه المراكز، وكفاءة عملها، ما يتفق أيضاً مع نتيجة دراسة الفقرا (Al-Faqra, 2020)، ويلتقي في الوقت نفسه مع ما ورد في المقابلات:

المشارك (1): "تكمن نقاط القوّة في التّأهيل والاستكمال، في الكشف عن أبحاث علميّة، تؤكّد أنّ الأمر يتّصل بشيء خاصّ، وليس بصفّ عاديّ وتقوم باستقطاب معلّم خبير، مثلاً في مجال علميّ كالمسابقات والمبادرات التي بحاجة إلى تقوية، فضلاً عن قيام المعلّمين بزيارة إلى مراكز أخرى".

المشارك (4): "هناك استكمالات وتأهيل من الوزارة، وجلسات على مستوى المدرسة، وهناك موضوعات توجيه مع المستشارة، التي تساعد في تأهيل الطّاقم".

توصيات الدراسة:

1. استخدام مقياس الدّليل لكفايات معلّمي الطّلاب الموهوبين في دراسات أخرى.
2. تنمية برنامج الإعداد التّربويّ لمعلّمي الطّلاب الموهوبين؛ بتطبيق الدّليل المقترح، الذي يُبنى في الدّراسة الحاليّة، وتوفير متطلبات تطبيقه الأساسيّة؛ بمشاركة مستمرةً للشّركاء جميعاً في الخطّة الإستراتيجيّة الخاصّة بالموهوبين، ومتابعة تقويمها وتنميتها.
3. ضرورة تقديم برامج تدريب مستمرةً ومحدّثة، أثناء فترة التّعليم، تقوم على الكفايات؛ لمعالجة محاور القصور في أداء معلّمي الطّلاب الموهوبين، وتركّز على تلك المحاور الفاصرة، وتنعكس على الأداء التّعليميّ.
4. أهميّة الإشراف على الجهات المهتمّة بتدريب معلّمي الطّلاب الموهوبين، قبل الخدمة أو خلالها، وتزويدها بالدّليل الخاصّ بهؤلاء المعلّمين، وإكسابهم مهارات البرنامج الإثرائيّ، وإثراء المنهاج، والتركيز على الدّافعيّة؛ للتعامل مع تلك الفئة من الطّلاب.
5. تكثيف التّوجيه للمعلّمين، وعقد ورشات عمل للقائمين على تدريب معلّمي الطّلاب الموهوبين، في وزارة التّربية والتّعليم؛ لمكاشفة دليل كفايات معلّمي هؤلاء الطّلاب، وتطبيقه.
6. العمل على تفعيل خطّة إستراتيجيّة على مستوى الجامعات والكليّات؛ لتأهيل الطّلاب، وإكسابهم مهارات وكفايات مهنيّة؛ للتّواصل مع الطّلاب الموهوبين والمتفوّقين.

وفقاً لاحتياجاته وميوله الفرديّة. وأخيراً، يشير إلى أهميّة بناء وحدات تعليمية متميزة تتناسب مع تفاوت الاهتمامات والقدرات بين الطلاب الموهوبين، ممّا يضمن تلبية احتياجاتهم التعليمية بشكل فاعل. وتتسجم هذه النّتيجة مع نتائج دراستي الفقرا (Al-Faqra, 2020)، وحمادنة (Hamadna, 2020)، وتتفق معها؛ فالمعلّمون مستمرون في محاولة الإلمام بالمصادر المتعدّدة، التي يمكن أن يستفيد منها الطّلاب الموهوبون؛ ما يجعلهم مقومين، وممتلكين الدّافعيّة للتعامل مع هؤلاء الطّلاب الموهوبين، وقادرين على استخدام إستراتيجيّات متعدّدة تلبّي احتياجاتهم، وصياغة أهداف مناسبة لهم، وطرح أسئلة تحفيزية، ولعلّ هذا الجانب ما يتفق مع نتائج دراسة سوسانتيا وهواي (Susantya & Hawadi, 2019)، التي تُعدّ الكفايات المهارتيّة أساساً للتّمكن والتّمكن في عمليّة التّعليم، وبخاصّة أنّها تهبّي المعلّمين للتعامل مع احتياجات الطّلاب الموهوبين، وتقود النّظام التّعليميّ؛ ما ينعكس إيجاباً على طريقة هؤلاء المعلّمين وأنماطهم في إيصال الجانب المعرفيّ، وأدائهم في الغرف الصّفيّة، وتعزيز مقدرة الطّلاب على التّأقلم مع الطّروف المحيطة بهم كلّها، وتأهيلهم للاندماج مع باقي المجتمع؛ ما يسمح لهم بالمساهمة في تنمية ذواتهم، وبناء المجتمع، وإنجاز الأهداف بعيدة المدى لمراكز الموهوبين، وتلتقي هذه النّتائج مع بعض ما ورد في المقابلات:

المشارك (1): "تبحث عن معلّم عنده طريقة للتعامل مع الطّلاب الموهوبين، وبخاصّة العلاقة الشخصيّة، والدّعم النّفسيّ، وأن يكون المعلّم مشجّعاً، ومتمكّناً من آليات الإبداع".

المشارك (3): "يجب أن يكون المعلّم مميّزاً، من حيث الجانب الإدراكيّ، والمعرفيّ، والوجدانيّ، والوجدانيّ السلوكيّ، وعنده المقدرة على التّفاعل مع الطّلاب".

المشارك (4): "تسعى إلى الوصول إلى معلّم مسؤول، عنده انتماء، ورسالة، وشغف، ورغبة للتّعلّم والعلم، وقدرة على خوض مغامرات مع الطّلاب".

مناقشة نتائج البُعد الخامس: كفايات التّأهيل والتّدريب:

وضّحت النّتائج أهميّة تلقّي معلّمي الطّلاب الموهوبين تدريباً مهنيّاً مستمراً، وتنميتهم؛ لإعداد الموهوبين، يرى الباحثون أنّ هذا التدريب يساهم في تطوير قدرات المعلمين وزيادة فاعليّتهم في التعامل مع الطلاب الموهوبين، وتلبية احتياجاتهم التعليمية بشكل فاعل. كما يساهم هذا التدريب في تحسين مهارات المعلمين في التعامل مع التنوع في قدرات الطلاب، وفهم احتياجاتهم الخاصة؛ ممّا يؤدي إلى تحسين تجربة التعلّم للطلاب الموهوبين وتحفيزهم على تحقيق إمكاناتهم الكاملة. بالإضافة إلى ذلك، يعتبر الباحثون أنّ التدريب المستمر يساهم في تعزيز روح الابتكار والتطوير المستمر لدى المعلمين؛ ممّا ينعكس إيجاباً على جودة التعلّم المقدم للطلاب الموهوبين، ويساهم في تعزيز التميز والنجاح الأكاديمي لهم. وبذلك، تلتقي هذه النّتيجة مع ما توصّل

- University of Sharjah Journal for Humanities and Social Sciences, 16(1), pp. 277-310.
13. Marz, S., Bierwirth, A., & Schüle, R. (2020). Mixed-method research to foster energy efficiency investments by small private landlords in Germany. *Sustainability*, 12(5), 1702.
 14. Shuqairat, T; & Abu Samra, M. (2015). The reality of job affiliation among male and female teachers in Jerusalem Governorate schools and its relationship to job creativity (in Arabic).
 15. Susantya, C. D., & Hawadi, L. F. (2019, August). Teacher Characteristics and Gifted Student Engagement as Influencing Factors on Academic Performance in Junior High School. In 2nd International Conference on Intervention and Applied Psychology (ICIAP 2018) (pp. 556-564). Atlant
 16. Zarairiyah, N. (2018). The role of the teacher in solving the challenges of the gifted child in primary school (in Arabic). Arab Foundation for Scientific Consultation and Human Resources Development, 1(62), pp. 58-89.

References:

1. Abu Diab, B. (2021). Professional competencies of teachers of gifted students as perceived by teachers and educational supervisors (in Arabic). College of Graduate Studies at An-Najah National University, Nablus.
2. Abu, N, Kutlu., Akkanat, Ç., & Gökdere, M. (2017). Teachers' views about the education of gifted students in regular classrooms. *Turkish Journal of Giftedness and Education*, 7(2), 87-109.
3. Al-Assaf, S. (2006). Introduction to research in behavioral sciences (in Arabic). Riyadh: Dar Al-Zahra.
4. Al-Jassem, F; & Al-Nabhan, M. (2018). Building and developing two lists of characteristics and competencies of teachers of the gifted in the United Arab Emirates, Department of Gifted Education (in Arabic). Arabian Gulf University, Hamdan bin Rashid Al Maktoum Award for Distinguished Educational Performance.
5. Al-Faqra, Su. (2020). The strategic perspective of teachers' competencies in preparing enrichment programs for gifted and talented students by implementing them with Liwa al-Qasr schools / The Hashemite Kingdom of Jordan (in Arabic). *Arab Journal for Scientific Publishing*, (22), pp.33-55.
6. Al-Farhud, Sa. (2020). A proposed vision for solving the challenges facing the implementation of programs for caring for gifted students in the Kingdom of Saudi Arabia (in Arabic). *Educational Journal for Adult Education*, 2(2), 92-111.
7. Al-Rashidi, S. (2020). The challenges facing teachers of the gifted and related to the enrichment curriculum in gifted programs in the Kingdom of Saudi Arabia (in Arabic). *Journal of Scientific Research in Education*, 21(11), 360-391.
8. Al-Zahrani, S. (2012). Developing teacher preparation programs in light of teaching competencies (in Arabic). College of Social Sciences at Imam Muhammad bin Saud University.
9. Cengel, M., & Alkan, A. (2018). Problems Faced by Teachers of Gifted/Talented Students. Online Submission.
10. Glaser, B., & Strauss, A. (2017). Discovery of grounded theory: Strategies for qualitative research. Routledge.
11. Hamadna, M. (2020). Evaluating the competencies of teachers of gifted students in light of the Council for Unusual Children's Guide as perceived by teachers and school leaders in the south of the Kingdom of Saudi Arabia (in Arabic). *Saudi Journal of Special Education*, (13) 141-178.
12. Khattab, A; & Al-Hammadi, I. (2019). Strategy for Caring for Linguistically Proficient Students: A Linguistic Methodological Study (in Arabic).